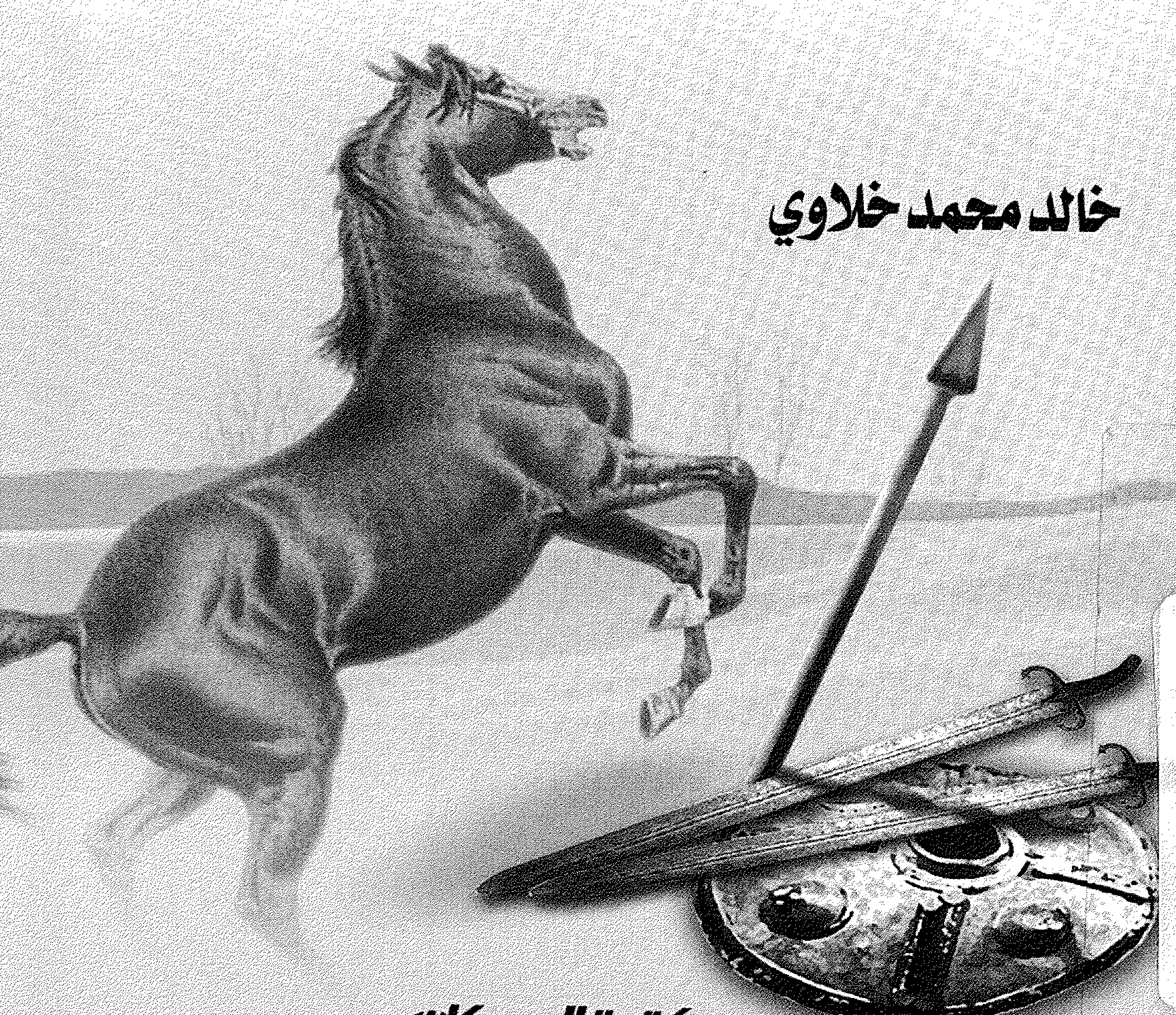
سلسلة فرسان الإسلام

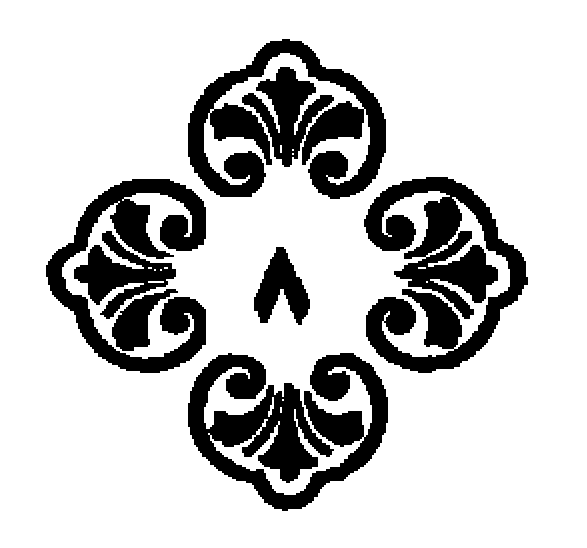
٨

الملك العادل
نور الدين محمود

خالد محمد خلاوي



سلسلة فرسان الإسلام



الملك العادل
نور الدين محمود

بقلم

خالد محمد خلاوي

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

لجنة التأليف والترجمة بمكتبة العبيكان

الملك العادل نور الدين محمود .– الرياض.

٣٩ ص، ١٧X ٢٢ سم – (سلسلة فرسان الإسلام؛٨)

ردمك: ٤ – ٩٥٠ – ٢٠ – ٩٩٦٠

١– نور الدين زنكي، محمود بن زنكي، ت ٥٦٩هـ

٢– الفتوحات الإسلامية أ – العنوان ب – السلسلة

ديوي ٩٥٣,٠٧٣٩٢ ٢٢/١١٣٨

ردمك: ٤ – ٩٥٠ – ٢٠ – ٩٩٦٠ رقم الإيداع: ٢٢/١١٣٨

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م

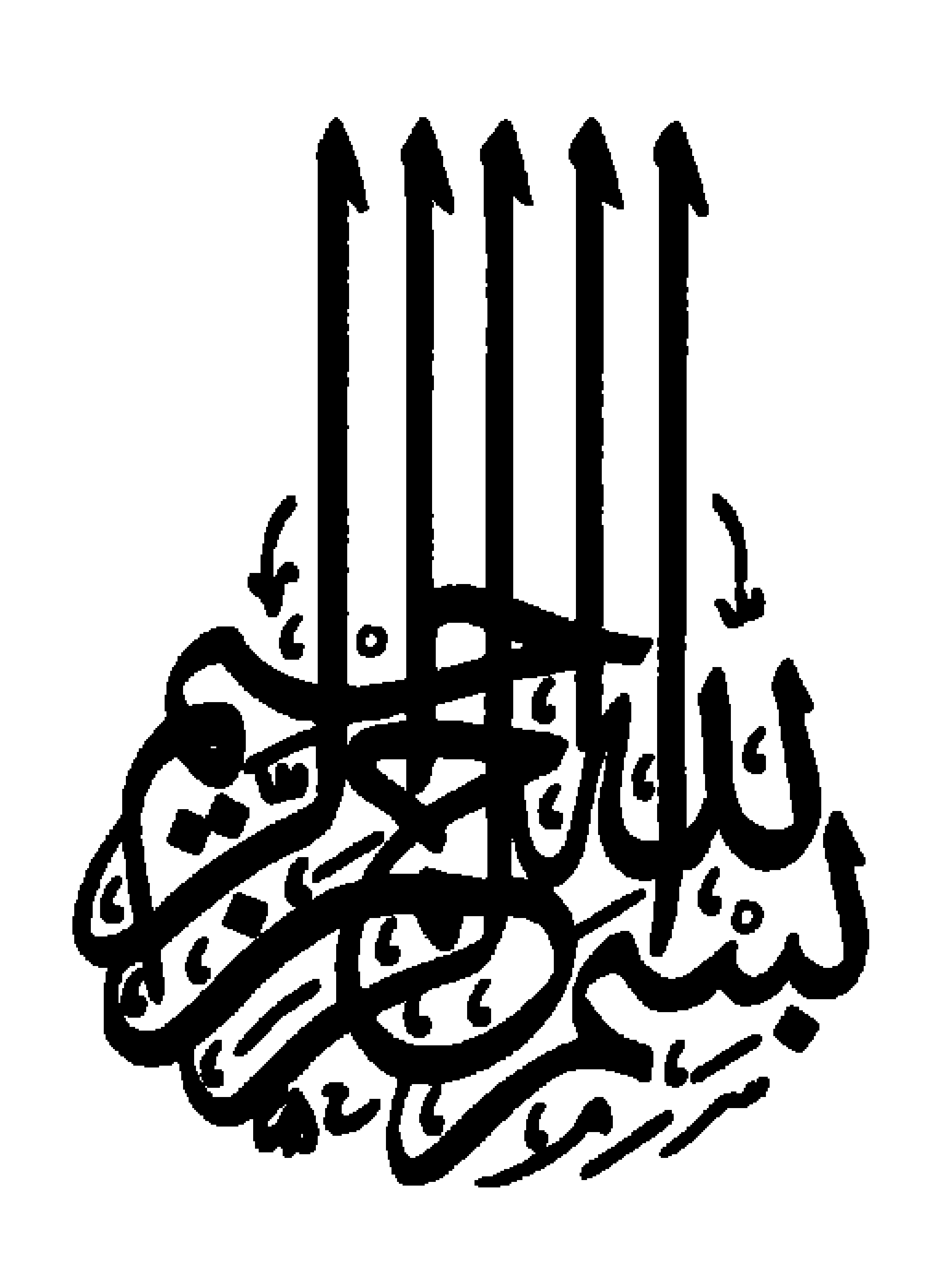
الناشـــر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩


بسم الله الرحمن الرحيم

«لقد طالعت تواريخ الملوك المتقدمين قبل الإسلام وفيه إلى يومنا هذا، فلم أرَ بعد الخلفاء الراشدين، وعمر بن عبدالعزيز أحسن من سيرة الملك العادل نور الدين محمود، ولا أكثر تحريًا للعدل والإنصاف منه، قد قصر ليله ونهاره على عدل ينشره، وجهاد يتجهز له، ومظلمة يزيلها، وعبادة يقوم بها، وإحسان يوليه، وإنعام يسديه»

المؤرخ الكبير

ابن الأثير

بطاقة تعارف

الاسم الكامل: نور الدين محمود بن عماد الدين بن زنكي.

ميلاده: ولد في السابع عشر من شوال سنة (٥١١هـ).

مكانته في الإسلام:

- حاكم عادل، وفارس من فرسان الإسلام.
- واصل مسيرة الجهاد التي بدأها والده عماد الدين زنكي.
- كان عابدًا زاهدًا محبًّا للخير.
- كان القائد الشهير صلاح الدين الأيوبي أحد قواده ومساعديه.
- تمكن نور الدين محمود من حكم حلب والمواقع المحيطة بها، واستطاع أن يحقق سلسلة من الانتصارات الحاسمة على الصليبيين.
- وهذه صفحات من حياة هذا البطل؛ الذي يعد نموذجًا وقدوة لكل حاكم عادل وقائد شجاع..

(١)

القائد الشجاع

* آل زنكي
* ثأر الإسلام
* حيلة ودهاء

آل زنكي

تعد أسرة آل زنكي من أقوى الأسر الإسلامية التي حملت لواء الجهاد في سبيل الله ضد الصليبيين، وقد أسس أسرة آل زنكي (عماد الدين زنكي) الذي انتقل بأسرته ليعيش في ظل الأسرة السلجوقية التي كانت تحمل لواء الجهاد آنذاك ضد الفرنجة، وقد تعلم آل زنكي من السلاجقة كثيراً من المهارات الحربية، وتعرفوا تحت لوائهم على أخلاق الفرنجة والصليبيين، وأفضل أسلوب للتعامل معهم.

وقد أحسن السلاجقة إلى آل زنكي فأعطوهم قطعة من الأرض يعيشون عليها إلى جوارهم.

ولما سقطت الدولة السلجوقية استقل آل زنكي بما تحت أيديهم من بلدان، وأسسوا دولتهم التي حكمت معظم مدن الشام وخاصة حلب والموصل والمناطق المحيطة بها...

* * *

وقد حرص عماد الدين زنكي منذ البداية على التكوين الجاد لنور الدين محمود، فحرص على تنشئته تنشئة صالحة على هدي من القرآن والسنة..

وقد رباه والده عماد الدين على القيادة وقوة الشخصية، فأصبح قائداً من طراز فريد قادر على الوقوف في نقطة التوازن بين الصرامة والمرونة والشدة واللين والعنف..

وقد وصف المؤرخ (ابن الأثير) نور الدين بأنه كان: «مهيبًا مخوفًا مع لينه ووقاره»

وكان نور الدين محبًّا للعبادة، قريبًا من العلماء والعباد والزهاد، فأحبه الناس جميعًا ووقفوا إلى جواره وساندوه..

وقد استفاد نور الدين من هذه الشعبية وحب الناس له في دعم حملاته العسكرية سواء في الجهاد ضد الصليبيين، أو في توحيد مصر والشام تحت قيادته.

ثأر الإسلام

الصحراء هادئة إلا من صوت الرياح والرمال المتطايرة، ووقع خيول جيش نور الدين المتجة إلى طرابلس لتخليصها من يد الفرنجة.

أرسل نور الدين بعض الفرسان يستطلعون المكان، فلما شعروا فيه بالأمان نصبوا خيامهم وعسكروا فيه، وفجأة وجد المسلمون جيش الفرنجة يحاصرهم من كل الجهات، وعرفوا أنهم وقعوا في كمين غفلوا عنه، واشتد القتال بين الجانبين وانهزم المسلمون وفرَّ منهم عدد كبير في أنحاء متفرقة..

كان الفرنجة يبحثون عن خيمة نور الدين ويستهدفون الوصول إليه والقضاء عليه، غير أنه خرج منها مع عشرة من جنده متوجهًا إلى مدينة «حمص»..

كانت هذه المعركة سنة (٥٥٩هـ) وسُميت وقعة «البُقيعة»..

* * *

وفي مدينة «حمص» أسرع نور الدين بجمع الخيام من الأهالي ونصبها على حدود المدينة ليستقبل فيها من بقي من جيشه المنهزم ليعيد تنظيمهم من جديد..

كان نور الدين شجاعًا مقدامًا يتخذ من الخطط ما لا يتوقعه الأعداء، فلقد توقع الفرنجة أنه سيتجه إلى «حلب» عاصمة ملكه ويظل بها زمنًا طويلاً حتى يستعيد قواه من جديد ويعود لحربهم، غير أنه لجأ إلى أقرب مدينة إليه رغم خطورة ذلك على جيشه، وقد حذره أحد قادته قائلاً:

ليس من الرأي أن تقيم في حمص، فإن الفرنج ربَّما جاؤوا إلينا ونحن على هذه الحال..

فرد نور الدين في حزم وثقة:

إذا كان معي ألف فارس فلا أبالي بهم قلوا أو كثروا، والله لا أستظل بجدار حتى آخذ بثأر الإسلام وثأري..

* * *

وبدأ نور الدين يعد لمعركة الثأر، فأرسل إلى «حلب» و«دمشق» فأحضر الأموال والأسلحة والدواب وسائر ما يحتاج إليه الجيش، وأمر بتعويض الجند عمَّا فقدوه في معركة «البقيعة»، وأمر بالأعطيات والرواتب فتم توزيعها على أُسر شهداء المعركة..

وأغدق نور الدين الأعطيات والأموال على الصالحين والعلماء الذين تفرغوا للعلم، ولما اعترض بعض القادة على ذلك بحجة أن الجيش أولى بهذه

الأموال، رد نور الدين قائلاً:

كيف أقطع صلات قوم يقاتلون عني وأنا نائم في فراشي بسهام لا تخطئ[1]، وأحرفها إلى من يقاتل عني إذا رآني بسهام قد تخطئ وقد تصيب؟!..

وكان نور الدين إذا جاء الليل يقف ليصلي ويدعو الله عز وجل أن ينصره على أعدائه..

وبينما كان نور الدين بين قادة جيشه يستعرض تجهيزات قواته جاءه رسولٍ من الصليبيين يحمل رسالة إليه، فتح نور الدين الرسالة وقرأها ثم أمر رسول الصليبيين أن ينتظر خارج مقر القيادة، وبعد أن فكرّ قليلاً قال لقادته:

هذه رسالة من الفرنجة يطلبون الهُدنة فما تقولون؟..

همس بعضهم إلى بعض ثم قال أحدهم:

أرى أن نوافق على هدنة قصيرة لنعطي أنفسنا فرصة أكبر للإعداد للمعركة..

---

(١) يقصد: الدعاء لله تعالى.

وقال آخر:

أخشى أن يكون في هذه الهدنة خدعة توقعنا في هزيمة جديدة، ثم قال نور الدين معلقًا:

نحن الآن في موقف المهزومين وهم المنتصرون، وإذا قبلنا الهدنة ظنها الفرنجة أنها عن ضعف..

ووافق القادة على وجهة نظر نور الدين الذي استدعى رسول الفرنجة وأبلغه رسالة قوية التعبير جاء فيها:

لا هدنة بيننا وبينكم حتى نأخذ بثأرنا ونسترد أرضنا.

* * *

فوجئ الفرنجة الصليبيون بنور الدين قد تقدم بجيشه وحاصر قلعة «حارم» فتحالفوا وكونوا جيشًا صخمًا قوامه ثلاثون ألفًا، وكان الموقف صعبًا؛ ولذلك سهر نور الدين طويلاً مع قادة جيشه يرسمون الخطة لمعركة الثأر..

وقبيل المعركة بساعات قليلة انفرد نور الدين بنفسه، وسجد لله تعالى ومرَّغ وجهه في التراب متضرعًا إلى الله بالدعاء قائلاً وهو ينظر إلى المسلمين:

يارب .. هؤلاء عبيدك وهم أولياؤك..

ثم نظر إلى الأعداء قائلاً:

وهؤلاء عبيدك وهم أعداؤك

فانصر أولياءك على أعدائك..

وبدأت المعركة بداية غير متوقعة للفرنجة، فقد انهزم جانب من جيش المسلمين، وبدؤوا يفرون أمام الفرنجة الذين طاردوهم حتى وقعوا في الكمين الذي أعده لهم نور الدين، فوجدوا أنفسهم محاصرين من كل جانب، ووقع الرعب في قلوب الفرنجة لما رأوا ذلك، فانهزموا هزيمة منكرة، ووقع أمراء طرابلس وأنطاكية وأميران من الروم في الأسر، وفرَّ من تمكن من الفرار منهم..

حيلة ودهاء

عندما فتح الله للمسلمين «طبرية» وبينما كان السلطان نور الدين يتجول في المدينة يتفقد أحوالها سأله أحد قادته:

ما أخبار القائد أسد الدين شيركوه المحاصر في مصر..؟

فقال نور الدين:

أسد الدين محاصر في مدينة «بلبيس»، وإن مما يحزنني أن الفاطميين تحالفوا مع الصليبيين ضده..

فقال القائد:

ألا نرسل له مدداً من هنا لفك الحصار..

فصمت نور الدين قليلاً ثم قال:

سأجرب الحيلة هذه المرة، فإن نجحت كان بها، وإلا سأسير إلى أسد الدين بنفسي لفك حصاره..

* * *

وأمر نور الدين بجمع أعلام وأسلحة وملابس الصليبيين المهزومين في «طبرية» فلما تجمعت لديه، أرسل إلى أحد جنده، وقال له:

أعرف فيك الذكاء وحسن الحيلة ولذلك سأكلفك بمهمة ليست سهلة.

فقال الجندي:

أرجو أن أكون عندن حسن ظن مولاي السلطان..

فقال نور الدين مشيراً إلى أمتعة الصليبيين:

أريدك أن تأخذ هذه الأشياء، وتحتال في توصيلها إلى بلبيس في مصر، وتسلمها إلى القائد أسد الدين شيركوه المحاصر هناك..

فقال الجندي:

أمر مولاي السلطان..

وهمَّ الجندي بالانصراف، فاستوقفه نور الدين وقال وهو يسلمه رسالة مغلقة:

وسلم لأسد الدين هذه الرسالة أيضاً..

* * *

واحتال الجندي في دخول بلبيس على هيئة أحد التجار حتى لا يشك الصليبيون في أمره، وسلم الأمتعة والرسالة إلى أسد الدين الذي فتحها على الفور وقرأ ما فيها، واطلع على أمر نور الدين له بأن ينشر أعلام الصليبيين

وملابسهم وأسلحتهم في أسواق بلبيس..

ونفذ أسد الدين الأمر، وفوجئ الصليبيون المحاصرون له بأعلامهم وملابسهم وأسلحتهم تباع في أسواق بلبيس، فوقع الخوف في نفوسهم على بلادهم، وظنوا أن نور الدين قد غزاها.. ففكوا الحصار على الفور، ونقضوا حلفهم مع الوزير الفاطمي الخائن شاور الذي ساعدهم على حصار أسد الدين.

(٢)

الملك العادل

* نور الدين يخاف الظلم.

* نور الدين أمام القاضي.

* آن لك أن تغسل ثيابي.

نور الدين يخاف الظلم

همس أحد وزراء نور الدين إلى الجالس بجواره قائلاً:

أرى السلطان يجلس مهموماً منذ أن صلينا المغرب.

لعله يفكر في أمر مهم..

وقال آخر:

لعله يفكر في عائلته أو في نفسه أو في وفاء دَيْنٌ عليه؟

أودَين له..

أفاق نور الدين على همسهم فقال:

ماذا كنتم تقولون..؟

فقالوا في تردد وحرج:

ما قلنا شيئًا..!

فقال نور الدين في حزم:

أعيدوا علي ما كنتم تهمسون به لأنفسكم..

فاعادوا عليه كلامهم، وأضاف أحدهم:

هل لنا أن نمد العون في قضاء دين أو إزالة همٍّ..؟..

فقال نور الدين:

نعم.. إنه هم ثقيل..

فقالوا جميعًا:

وما هو؟..

قال نور الدين:

والله إني لأفكّرُ في والٍ ولّيته أمرًا من أمور المسلمين فلم يعدل فيهم، أو فيمن يظلم المسلمين من أصحابي وأعواني وأخاف أن يسألني الله عن ذلك..

ثم بكى نورالدين بكاءً شديداً وأبكى من حوله، ولما هدأت نفسه قال لهم:

أسألكم بالله إن علمتم مظلمة لأحد أو وقعت تحت أيديكم رسالة مظلوم أن ترفعا ذلك إليَّ، ولا تكتما عني!!.

نور الدين أمام القاضي

تعجب قاضي دمشق كثيراً عندما رأى رجلاً يدخل عليه وهو يصرخ قائلاً :

أنقذني يا سيدي القاضي . . العدل يا قاضي المسلمين . . العدل . .

فقال القاضي :

اهدأ يا رجل وأخبرني بمظلمتك . .

فقال الرجل ولم يهدأ صراخه بعد :

لقد ظلمني . . لقد أخذ أرضي . .

واستمر يولول حتى نهره القاضي قائلاً :

من الذي ظلمك يا رجل؟ . .

فقال الرجل :

إنه السلطان نور الدين محمود . .

وصمت كل من في دار القضاء، ووسط دهشة الحاضرين قال القاضي لغلامه :

اذهب إلى السلطان نور الدين وأخبره أن يحضر إلى هنا للمثول أمام القضاء..

وتكلم أحد الحاضرين فقال:

ولكن هل يمكن يا سيدي القاضي للحاكم العادل نور الدين أن يظلم أحداً..؟!

وقال صاحب الشكوى:

أوتراه سيحضر بنفسه ليقف أمام القاضي بجوار رجل من الرعية مثلي؟

فقال القاضي رداً عليهما:

هنا ساحة قضاء لا فرق فيها بين حاكم ومحكوم..

* * *

وقف غلام القاضي مرتجفاً وهو يقول لنور الدين:

سيدي السلطان.. أ..

ولم يكمل كلامه من الخوف، فقال له نور الدين:

هون عليك يا أخي .. وأخبرني ما تريد..

فقال الغلام:

سيدي القاضي يطلب منك الحضور إلى دار القضاء لسؤالك في مظلمة لأحد أفراد الرعية..

فقال نور الدين وهو يهم بالقيام:

هيا يا غلام، سأذهب معك الآن..

وارتجت ساحة القضاء عندما وصل إليها نور الدين الذي بادر بقوله:

أيها القاضي، إن نور الدين قد جاء مدعى عليه، فاسلك معه مثل ما تسلك مع غيره في المحكمة..

* * *

وتابع الناس وقائع محاكمة عادلة يقف فيها سلطان مصر والشام بجوار أحد أفراد رعيته.. وثبت أمام الجميع أن المدعي كاذب في ادعائه وأن نور الدين لم يظلمه، ووقف الرجل خائفًا يرتجف وينتظر أشد عقوبة على ما فعل، غير أن نور الدين اتخذ موقفًا آخر أدهش الحضور..

هل ثبت للمدعي حق عندي..؟..

فقال القاضي:

لا..

فقال نور الدين له وللحضور:

أشهدكم أنني قد وهبت له الأرض التي ينازعني عليها، وقد كنت أعلم أنه لا حقّ له عندي، وإنما حضرت إلى القاضي لئلا يظن أني ظلمته، وحيث ظهر أن الحق لي وهبته له..

آن لك أن تغسل ثيابي..

استيقظ خالد القيسراني كاتب نور الدين على رؤية رآها في منامه، فأسرع إلى ديوان السلطان قائلاً:

لأبشرن السلطان نور الدين بما رأيت..

ولما دخل على نور الدين قال له:

سيدي نور الدين لقد رأيت لك رؤيا في منامي الليلة..

فقال نور الدين:

خيراً – إن شاء الله – يا خالد..

فقال:

رأيت كأنك أعطيتني ثيابك لأغسلها..

فتغيَّر وجه نور الدين، وقطب جبينه، وجلس على كرسيّه مهموماً..

وظن خالد أنه قد أساء في إخبار نور الدين بالرؤيا، وانصرف في حرج، وهو يسأل نفسه:

ترى ما الذي أحزن السلطان في الرؤيا..؟!

* * *

ومضت أيام ثم استدعى نور الدين كاتبه خالد القيسراني وقال له:

تعالى يا خالد .. آن لك أن تغسل ثيابي..!!..

وعجب خالد من كلام السلطان وسأله:

وكيف يا سيدي؟..

فقال نور الدين:

عندما أخبرتني برؤياك حزنت لأن ثيابي متسخة وتحتاج إلى غسيل، وفكرت أيامًا فيما علق بثيابي يحتاج إلى غسيل فعلمت أنها بعض الضرائب التي تثقل كاهل الناس..

والتفت نور الدين إلى الدفاتر والأوراق وقال:

اقعد واكتب بإطلاق المكوس والأعشار[1]، واكتب للمسلمين أني قد رفعت عنكم ما رفعه الله عنكم، وأثبت عليكم ما أثبته الله عليكم..

فكتب خالد ذلك في رسائل، أرسلت إلى البلاد التابعة لحكم نور الدين..

(١) أنواع من الضرائب.

(٣)

العابد الزاهد

* في صحبة العلماء.

* هكذا الدنيا.

في صحبة العلماء

كان نور الدين يحب العلماء ويقربهم إليه، ويستشيرهم في كل أمر من أمور الحُكم، ويطلب منهم الدعاء له، وتنبيهه إذا غفل عن مصالح الرعية..

وقد لاحظ نورالدين أن الدعاء له على المنابر بعد خطبة الجمعة فيه كثير من الألقاب الطنّانة وقد يكون فيها مبالغة وكذب.. فطلب من أحد العلماء أن يصوغ دعاءً يُدعى له به..

فكان الدعاء الذي رضي به هو:

« اللهم أصلح عبدك الفقير إلى رحمتك، الخاضع لهيبتك، المعتصم بقوتك، المجاهد في سبيلك، المرابط لأعداء دينك، أبا القاسم محمود بن زنكي بن آقسنقر ناصر أمير المؤمنين، اللهم أره الحقَّ، اللهم أسعده، اللهم انصره، اللهم وفقه.. »..

وقال نور الدين معلقًا عندما سمع الدعاء:

مقصودي ألا يُكذَبَ على المنبر.. لا أفرح بما لا أعمل، ففي ذلك قلة عقل..

وذات يوم كان نور الدين بين العلماء، فطلب منهم أن يدعوا الله له بالشهادة في سبيل الله، فنفسه تتوق إليها، وعبر عن ذلك قائلاً:

طالما تعرضتُ للشهادة فلم أدركها..

فقال أحد العلماء:

بالله لا تخاطر بنفسك وبالإسلام والمسلمين، فإنك عمادهم، ولئن أُصبت والعياذ بالله في معركةٍ لا يبقى من المسلمين أحد إلا أخذه السيف، وأخذت البلاد..

ولم يثر هذا الكلام في نفس نور الدين الغرور، بل قال في تواضع وعمق إيمان:

يا قطب الدين.. ومن محمود حتى يقال له هذا؟!.. قبلي من حفظ البلاد والإسلام..

ذلك الله الذي لا إله إلا هو..

* * *

وكان نور الدين رياضيًّا يحب اللعب بالكرة ورحلات الصيد، وقد اعترض أحد أصدقائه العلماء وهو الشيخ عمر المُلاَّ على لعبه بالكرة وهم في

حالة جهاد وغزو، وخشي الشيخ عمر المُلاَّ أن يكون ذلك فيه لهو أو غفلة، وكتب إلى نور الدين يقول:

ما كنت أظن أن تلهو وتلعب وتعذب الخيل لغيرَ فائدة دينية، فقرأ نور الدين الرسالة، ثم كتب الرد عليها بخط يده قائلاً:

والله، ما حملني على اللعب بالكرة اللهو والبطر، إنما نحن في ثغر والعدو قريب منا، وبينما نحن جلوس إذ يقع صوت الحرب فتركب في الطلب..

ووضح نور الدين أهمية الرياضة في تدريب الجند والخيل على الجهاد في قوله:

ولا يمكننا ملازمة الجهاد ليلاً ونهارًا، شتاءً وصيفًا، إذ لابد من الراحة للجند، ومتى تركنا الخيل على مرابطها صارت جمامًا لا قدرة لها على إدمان السير في الطلب، ولا معرفة لها أيضًا بسرعة الانعطاف في الكرّ والفر في المعركة، فنحن نروضها بهذا اللعب.. وهذا - والله - هو الذي يبعث على اللعب بالكرة.

هكذا الدنيا

ذات يوم كان نور الدين يسير ومعه بعض أصحابه في ميدان مدينة «الرُّها»، وكانت الشمس من ورائهم، فكلما ساروا تقدمهم الظل..

وفجأة.. استدار نور الدين إلى الخلف بحيث أصبح الظل خلفه وأخذ يجري بفرسه وهو يلتفت وراءه..

وتعجب أصحاب نور الدين، ولكنه سرعان ما رجع إليهم، وقال لهم:

أتدرون لأي شيءٍ أجُري فرسي.. وأتلفت ورائي؟..

فقالوا:

لا..

فقال نور الدين:

قد شبهتُ ما نحن فيه من حالنا مع الظلِّ بالدنيا.. تهرب ممن يطلبها، وتطلب من يهرب منها..

أسرة مؤمنة

امتد صلاح نور الدين وامتدت تقواه إلى أسرته الصغيرة التي تتكون من زوجته عصمت الدين خاتون، وكان قد تزوج بها سنة (٥٤١هـ) وهي ابنة معين الدين أنر حاكم دمشق، وقد خلف نور الدين منها ابنة واحدة وولدين هما الصالح إسماعيل الذي تولى الحكم من بعده وتوفي شاباً سنة (٥٧٧هـ) وابنه أحمد ولد عام (٥٤٧هـ) ثم توفي في دمشق طفلاً صغيراً.

كانت زوجته عابدة قوامة صوامة، تقوم الليل، وكان لها فيه ورد لا تغفل عنه..

وعرف عن الصالح إسماعيل تقواه وورعه حتى إنه رفض الأخذ برأي الأطباء في شرب شيء من الخمر قائلاً:

إن قرب الله تعالى أجلي أيؤخره شرب الخمر؟!. فوالله لا لقيت الله وقد فعلت ما حرم عليّ..

في رحاب الله

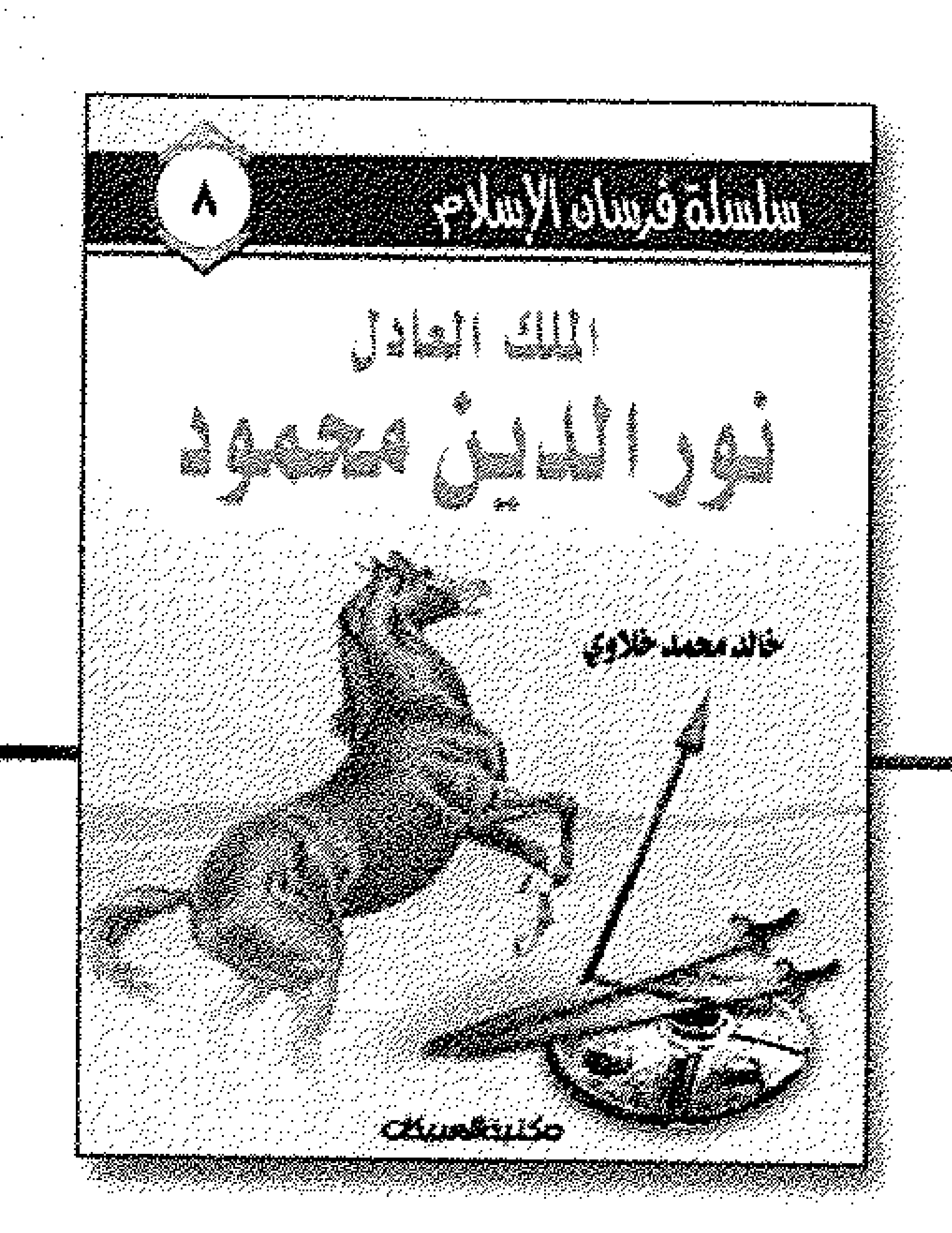
وذات يوم من أيام عيد الفطر المبارك خرج نور الدين إلى الميدان الأخضر لممارسة الألعاب والتمارين الرياضية، وبعد يوم سعيد قضاه بين رعيته عاد إلى بيته ليفاجأ بالذبحة الصدرية قد تمكنت منه، وراحت تؤلمه.. وتجمع حوله الأطباء يصفون الدواء دون جدوى، واستمر المرض بنور الدين ثلاثة أيام، والناس حول بيته يبتهلون إلى الله بالدعاء أن يشفيه..

ولكن أجله قد حان وتوفي نور الدين محمود في يوم الأربعاء من شهر شوال سنة (٥٦٩هـ).

فرحم الله نور الدين محمود السلطان العادل والقائد الشجاع..

المحتويات


العبيكان
Obekan
Printing & Packaging



تاريخ الإسلام مليء بالصفحات المشرقة لقادة عظام لجيوش المسلمين التي فتحت البلاد، ونشرت دين الله في أصقاع المعمورة، وعلى شبابنا أن يجعل نصب عينيه هؤلاء القادة كنماذج بشرية راقية؛ ليقتبسوا منهم مزايا وصفات رائعة تجعلهم أبناء صالحين لخير أمة أخرجت للناس.

وتقدم هذه السلسلة مجموعة من فرسان الإسلام في عصور مختلفة من تاريخ أمتنا، وكلهم سائرون على درب الجهاد في سبيل الله.

ومكتبة العبيكان حريصة على نشر هذه السلسلة أيدي أبنائنا هذه النماذج المضيئة ليكونوا مثل للإسلام وإعزازاً لأمتهم.

هذا والله من وراء القصد

